مظلومة وهذه حجتي فقال لها ناتي حجتك فدفعت اليه كتابا فقراه فقال هذه المراة تعلمكم بيوم تزوجها
ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ردوا المراة فلما كان من الغد دعا علي عليه السلم بصبيان يلعبون
اتراب وفيهم ابنها فقال لهم العبوا فلعبوا حتى اذا الهاهم اللعب فصاح بهم فقاموا وقام
الغلام الذي هو ابن المراة متكيا على راحتيه فدعا به علي عليه السلم فورثه من ابيه وجلد اخوته
حدا حدا فقال له عمر كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في تكاية الغلام على راحتيه وقال ابو جعفر
عليه السلم دخل علي عم المسجد فاستقبله شاب وهو يبكي وحوله قوم يسكتونه فقال علي عليه السلم
ما ابكاك فقال يا امير المومنين ان شريحا قضى علي بقضية لا ادري ما هي ان هولاء النفر خرجوا بابي
معهم في سفرهم ورجعوا ولم يرجع ابي معهم فسالتهم عنه فقالوا مات فسالتهم عن ماله فقالوا ما ترك
مالا فقدمتهم الى شريح فاستحلفهم وقد علمت يا امير المؤمنين ان ابي خرج ومعه مال كثير فقال لهم
امير المؤمنين عم ارجعوا فردهم جميعا والفتى معهم الى شريح فقال له يا شريح كيف قضيت بين هولاء
قال يا امير المومنين ادعى هذا الفتى على هولاء النفر انهم خرجوا في سفر وابوه معهم فرجعوا ولم
يرجع ابوه فسالتهم عنه فقالوا مات فسالتهم عن ماله فقالوا ما خلف شيئا فقلت للفتى هل
لك بينة على ما تدعي فقال لا فاستحلفتهم فقال علي عم يا شريح هيهات هكذا تحكم في مثل هذا فقال
كيف هذا يا امير المؤمنين فقال علي عم يا شريح والله لاحكمن بينهم بحكم ما حكم به خلق قبلي الا داود
النبي عم يا قنبر ادع لي شرطة الخميس فدعاهم فوكل بهم بكل واحد منهم رجلا من الشرطة ثم نظر امير المؤمنين
عليه السلم الى وجوههم فقال ماذا تقولون اتقولون اني لا اعلم ماذا صنعتم بابي هذا الفتى اني
اذا لجاهل ثم قال فرقوهم وغطوا رؤسهم ففرق بينهم واقيم كل واحد منهم الى اسطوانة من اساطين
المسجد ورؤسهم مغطاة بثيابهم ثم دعا بعبيد الله بن ابي رافع كاتبه فقال هات صحيفة ودوات
وجلس علي عم في مجلس القضاء واجتمع الناس اليه فقال اذا انا كبرت فكبروا ثم قال للناس افرجوا
ثم دعا بواحد منهم فاجلسه بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعبيد الله اكتب اقراره وما يقول
ثم اقبل عليه بالسوال ثم قال له في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الفتى معكم فقال الرجل
في يوم كذا وكذا قال والى اين بلغتم من سفركم حين مات ابو هذا الفتى فقال الى موضع كذا وكذا قال
وفي اي منزل مات قال في منزل فلان بن فلان قال وما كان من مرضه قال كذا وكذا قال وكم يوما مرض

قال

قال كذا وكذا يوما قال فمن كان يمرضه وفي اي يوم مات ومن غسله واين غسله ومن كفنه وبما
كفنتموه ومن صلى عليه ومن نزل قبره فلما ساله عن جميع ما يريد كبر علي عليه السلم وكبر الناس معه
فارتاب اولئك الباقون ولم يشكوا ان صاحبهم قد اقر عليهم وعلى نفسه فامر ان يغطى راسه وان
ينطلقوا به الى الحبس ثم دعا باخر فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال كلا زعمتم اني لا اعلم ما
صنعتم فقال يا امير المؤمنين ما انا الا واحد من القوم ولقد كنت كارها لقتله فاقر ثم دعا بواحد
بعد واحد فكلهم يقر بالقتل واخذ المال ثم رد الذي كان امر به الى السجن فاقر ايضا فالزمهم المال
والدم فقال شريح يا امير المؤمنين وكيف كان حكم داود فقال ان داود النبي عم مر بغلمة يلعبون
وينادون بعضهم مات الدين فدعا منهم غلاما فقال له يا غلام ما اسمك قال اسمي مات الدين فقال
له داود عم من سماك بهذا الاسم قال امي فانطلق الى امه فقال لها يا امراة ما اسم ابنك هذا قالت مات
الدين فقال لها ومن سماه بهذا الاسم قالت ابوه قال وكيف كان ذاك قالت ان اباه خرج في سفر له
ومعه قوم وهذا الصبي حمل في بطني فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسالتهم عنه فقالوا مات
قلت اين ما ترك قالوا لم يخلف مالا فقلت اوصاكم بوصية قالوا نعم زعم انك حبلى فما ولدت من
ولد ذكرا او انثى فسميه مات الدين فسميته فقال اتعرفين القوم الذين كانوا خرجوا مع
زوجك قالت نعم قال فاحياء هم ام اموات قالت بل احياء قال فانطلقي بنا اليهم ثم مضى معها فاستخرجهم
من منازلهم فحكم بينهم بهذا الحكم فثبت عليهم المال والدم ثم قال للمراة سمي ابنك عاش الدين ثم ان
الفتى والقوم اختلفوا في مال ابي الفتى كم كان فاخذ علي عم خاتمه وجمع خواتيم عدة ثم قال اجيلوا
هذه السهام فايكم اخرج خاتمي فهو الصادق في دعواه لانه سهم الله تعالى وهو سهم لا يخيب
وعلي عليه السلم في امراة اتته فقالت ان زوجي وقع على جاريتي بغير اذني فقال للرجل ما تقول فقال
ما وقعت عليها الا باذنها فقال علي عم ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة ضربناك حدا و
اقيمت الصلوة فقام علي عليه السلم يصلي ففكرت المراة في نفسها فلم تر لها في رجم زوجها فرجا ولا
في ضربها الحد فخرجت ولم تعد ولم يسال عنها امير المؤمنين عم وقضى عم في رجل جاء به رجلان فقالا
ان هذا سرق درعا فجعل الرجل يناشده لما نظر في البينة وجعل يقول والله لو كان رسول الله صلى
الله عليه واله ما قطع يدي ابدا قال ولم قال كان يخبره ربه عز وجل اني بريء فيبريني ببراءتي فلما راى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)